

قال البيهقي ؛ وأحسن ما يحتج به أن يقال ؛ إن هذا التأليف لكتاب الله مأخوذ من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أخذه عن جبريل ، فليقرأه القارئ على التأليف المنقول.

فائدة

قال البيهقي ؛ وأحسن ما يحتج به أن يقال ؛ إن هذا التأليف لكتاب الله مأخوذ من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أخذه عن جبريل ، فليقرأه القارئ على التأليف المنقول.

من نسي آية من كتاب الله فلا ينبغي أن يقول نسيتها، ولكن يقول ؛ أنسيتها ، أى مانسيتها باختياري، ولكن أنسانيها الشيطان، أو قدر الله على أن أنساها.

فقد ثبت في الصحيحين ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال ؛ رحمه الله لقد ذكرني آية كنت أسقطها وفي رواية كنت أنسيتها وفي الصحيحين أيضا قال؛ صلى الله عليه وسلم ؛ بئسما لأحدكم أن يقول ؛ نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نسي تمت بحمد لله رب العالمين.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله اللهم اغفر لي وارحمي وارضى عني، وعن كل من قرأ هذا الكتاب وعمل به، اللهم تقبل مني، واجعلني من الصالحين، ولحق أعمالي بالأعمال الصالحين، ثم يارب وادخلني به جنة الفردوس، وكل من فرح بهذا عملي. اللهم ارحم والدي والأولادى والإخوانى والأحبابى واغفر المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ورضى الله عنشيخ محمود إميغبواى، وعن شيخ عبد الواد الحج محمد النظيفى القرموى الكنوى التجانى، وعن مرحوم الشيخ الحاج عادم الإمام ياكاتن*الإمام نوبة الكل في هذه الدنيا * امين ثم امين الحمد لله.

كتاب

فضائل القرآن الكريم

تأليف

هو خادم العلم ، والعلماء ، وخادم النبي صلى الله عليه وسلم

فهو محمد بن شيخ محمد بباكوثى فأتى إمشيشوي رضى الله عنه وعن والديه وأولاده وسائر الذريات ثم الطلابه ، والأحبابه أجمعين

أمين ثم أمين

جُزْءُ الْأَوَّلُ ١

١١ Jumadal Ula ١٤٤٣
16-12-2021

مقدمة

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى أنزل القرآن وجعله مقيماً ولم يجعله عوجاً ،
وجعله شفاء من كل الداء الأمة ، وجعله هدى ، ورحمة
للعالمين فى الدنيا والأخرة.

اللهم أستهديك بهداية القرآن ، وارحمنا برحمة القرآن
وارض عنا بالرضاء القرآن ، واحفظنا يارب العالمين بحفظ
القرآن.

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً.
قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصلح أن لهم أجراً حسناً.

أستعنت بالله وأستهديه فى أمرى كله وأفقى الله فى
الأمر كله .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده
ورسوله.

اللهم صل على روح محمد فى الأرواح.

اللهم صل على جسد محمد فى الأجساد.

اللهم صل على قبر محمد فى القبور.

اللهم وارزقنى رؤية سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى هذه الدنيا وفى الآخرة ويدخلنى به جنة الفردوس
وكل الأحبابى فى سبيل الله. آمين ثم آمين.

ويلتبس المعنى فهو حرام يفسق به القارئ وياً ثم به المستمع، لأنه
عدل به عن نهجه القويم إلى الاعوجاج، والله تعالى يقول؛(قرأنا عربياً
غيرذى عوج) وإن لم يخرج اللحن عن لفظه وقرءته على ترتيله كان
مباحاً. والمراد باللحن فى كلام الماوردى ؛ النغم الصوتى، وليس النغم
الموسيقى الذى تعرفه الآلات الموسيقية، فهذا حرام فعله فى جميع الأ
حوال بالإجماع.

٢ - ويحرم على القارئ أن يقرأ من السورة آيتين أو ثلاث ثم يتركها
ويقرأ سورة أخرى، أو يقرأ آيات الوعد ويترك آيات الوعيد، فإن ذلك
تقطيع لما وصله الله وفيه إخلال بناحية هامة من نواحى عظمة القرآن
فى بلاغته، وهى تناسق نظمه وتعانق آياته وكلمه، ولم يعهد فى عهد النبى
صلى الله عليه وسلم ؛ ولا عهد الصحابة والتابعين، فهو بدعة ذميمة

درج عليها بعض من لاعلم له من القراء (والتلاوة اتباع لا ابتداء)
ويعظم الخطب فى هذه البدعة إذ كان الحامل عليها الغرار من صدع
قلوب بعض السامعين، وقرع أسماعهم بتلاوة آيات الوعيد والترهيب، أو
إرضاء شهوات وقضاء لبنات. (والله عليم بذات الصدور)

وقد سئل ابن سيرين رحمه الله عن الرجل يقرأ من السورة آيتين ثم يدعها
إلى غيرها فقال؛ " ليتق أحدكم أن يأتى إثماً كبيراً وهو لا يشعر"
ثم قال؛ تأليف الله خير من تأليفكم.

وعن سعيد بن المسيب ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مريبلاًل
وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة، فقال؛ يابلل مررت بك
وأنت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة فقال ؛ خلطت الطيب
بالطيب، فقال ؛ اقرأ السورة على وجهها.

وفى رواية ؛ إذا اقرأت السورة فأنفذها وقد نقل القاضى الإجماع على عدم
جواز قراءة آية من كل سورة.

والخلف، وقد وردت في ذلك أحاديث صحيحة، منها ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول؛ ما أذن الله لشئء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهره.

وأيضاً قال ؛ النبي صلى الله عليه وسلم، ويل لمن لم يتغنى في مواضع الغنون من القرآن. ★الصحيح★
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ زينوا أصوتكم بقراءة القرآن. ★الصحيح★.

وإذن معناه ؛ استمع أى ما استمع الله لشئء مثل استماعه لنبي حسن الصوت يقرأ القرآن يبالغ في تحسين صوته به.

ثم أقول ؛ التمهّل بالتلاوة القرآن يورث تحسين بالصوت في التلاوة القرآن ثم يورث حسن التفكير على القارئ، وبهذا ينبغى لنا أن نستحسن الأصواتنا في التلاوة القرآن الكريم لنصيب بالثواب القراءة.

فصل ما يحرم على القارئ فعله

١- يحرم على القارئ حرمة شديدة الخروج عن قواعد التجويد المقررة، وذلك التمطيط والتطريب والتلحين، وما إلى ذلك من الأمور التي تتنافى مع جلال القرآن. ومن فعل ذلك وجب منعه وتأديبه. قال السيوطي في كتاب الإتقان؛ قدابتدع الناس في قراءة القرآن أصوات الفناء، وفي هؤلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم، فيماروي الطبراني؛ مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم.

وقال الماوردي من أئمة الشافعية ؛ القراء بالألحان الموضوعة إن أخرجت لفظ القرآن عن صيفته بإدخال حركات فيه أو إخراج حركات منه، أو قصر ممدود أو مد مقصور، أو تمطيط يخفى به بعض اللفظ

فصل أول

تفسير على حروف القراءان وهي *القراءان*
ال ق ر ء ا ن أمال ألف هو:

(ا)= إيمان بالله والرسوله والملائكة وكتبه واليوم الآخر وبقدره من خيره وشره وبهذا إن التلاوة القراءان يورث الإيمان على هذه الأنواع العبادة.

والام هو(ل) = لين القلب ، وبهذا إن التلاوة القراءان يورث لين القلب في طاعة الله وبالناس أجمعين.
والقاف هو (ق)= قرة عين ، وبهذا إن التلاوة القراءان يورث قرة عين في الدين الإسلام.

وراء هو (ر)= رحمة الله ، وبهذا إن التلاوة القراءان يورث رحمة الله على عباده.

والأمزة هو (ء) = ءمن من كل مصيبة وبهذا إن التلاوة القراءان يورث ءمن على العباد من كل مصيبة.

والألف الثاني هو (ا) إحسان ، وبهذا فاتلاوة القراءان يورث إحسان في الإسلام وبالناس أجمعين.

والنون هو (ن)= نور القلب ، وبهذا إن التلاوة القراءان يورث نور القلب على العباد في طاعة الله تعالى!

وبالسبب هذا كل من يقرأ القرآن الكريم ثم يفعل به ليورث هذه سبعة الطبيعة في الدين الإسلام.

الدعاء

اللهم أرزقنا التلاوة القرآن ، وارحمنا برحمة القرآن ، ونور قلوبنا والعيوننا بنور القرآن العظيم وذكرنا منه مانسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا أفعال والطبيعة القرآن الكريم.

القصيدة في حروف القرآن

فَسَبْعَةُ حُرُوفٍ فِي الْقُرْآنِ	بِتَعْدِيدِ حُرُوفٍ فِي الْقُرْآنِ
أَلِفٌ لَامٌ قَافٌ رَاءٌ وَأَمْرَةٌ	وَالْأَلِفُ الثَّانِيَّةُ وَالنُّونُ
وَالنَّفْعُ التِّلَاوَةُ الْقُرْآنِ	فَإِنَّهُ يُورِثُ الْإِيمَانَ
مِنْ نَفْعِ التِّلَاوَةِ الْقُرْآنِ	يُثَابَةُ فِي الْقَلْبِ ذَالِينُ
مِنْ نَفْعِ التِّلَاوَةِ الْقُرْآنِ	فَإِنَّهُ يُورِثُ قُرَّةَ عَيْنُ
مِنْ نَفْعِ التِّلَاوَةِ الْقُرْآنِ	يُورِثُ رَحْمَةً مِنَ الرَّحْمَانِ
مِنْ نَفْعِ التِّلَاوَةِ الْقُرْآنِ	لِيُورِثَ مَنْ مِّنَ الرَّحْمَانِ

أن لئلا يؤذى الناس برائحة فمه فما بالك بالدخان .
ثم إن الدخان حرام من وجوه كثيرة ”سيأتى ذكرها في باب الماكل والمشى رب إن شاء الله“ فكيف يليق بمن-
جاء مستعدا لسماع القرآن وتدبر آياته وتفهم أوامره ونواهيته أن يرتكب هذه المعصية في حضرته.

فصل تعهد القرآن والتحذير من نسيانه

روى البخارى ومسلم عن أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال؛ تعاهدوا هذا القرآن فوالذو نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل فى عقلها. عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ عرضت على أجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها.

★رواه أبو داود والترمذ وفى سنده مقال★

وروى أبو داود والترمذى أيضا عن سعد بن عبادة عن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ من قرأ القرآن ثم نسيه لقى ربه عزوجل يوم القيامة وهو أجذم، والجذام مرض يأكل لأعضاء ويؤدى إلى موت الإنسان.

فصل تحسين الصوت باقرآن

تحسين الصوت بالقرآن مستحب بإجماع السلف

فصل آداب سماعه

والسامع له من الأجر مثل القارئ لو التزم بالآداب التالية؛
١ - عليه أن يستمع إلى القرآن بخشوع وتدبر،
فيتمأل معانى الآيات ويفهم مراميها، ولا يجعل مبلغ
همه التمتع بحسن صوت القارئ وحلاوة نغمه، فإن
القرآن الكريم قد أنزل للتدبر والتذكر والاتعاظ.

٢ - عليه أن ينصب أنصاتا تاما فلا يشوش على
القرآن بكلام، أو بنقر ونحوه إلا إذا اضطر لذلك، قال
تعالى ؛ وإذ قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم
ترحمون، فلاستماع والإنصات عند التلاوة واجب
بمقتضى هذه الآية تعظيما للقرآن ورعاية لحقه،
والاستماع معناه ؛ استضار القلب لسماع القرآن، أما
الإنصات فمعناه؛ السكوت لكى يكون الانتباه أتم
والسماع أكمل.

٣ - وعلى كل من يحضر مجلس القرآن أو يستمع إليه
من بعيد أو قريب ولو من المذيع أن يكف عن شرب
الدخان، لأنه مادة خبيثة الرائحة لا ينبغي أن يعكر بها
مجلس القرآن الكريم لاسيما أن كثيرا من الناس
يتأذون من رائحته الكريهة، وقد أمر النبي صلى الله
عليه وسلم، من يأكل ثوما أو بصلا نبيئا يعتزل المسجد

مِنْ نَفْعِ التَّلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْإِحْسَانَ
مِنْ نَفْعِ التَّلَاوَةِ الْقُرْآنِ لِيُورِثَ نُورَ مَنْ الرِّحْمَانِ
يَا رَبَّنَا أَهْدَانَا وَأَرْشِدْنَا بِقُرْءَةِ الْكِتَابِ ذَا الْقُرْءَانِ
يَا رَبَّنَا يَا رَحِيمَ وَأَرْحَمَنَا بِرَحْمَةِ الْكِتَابِ ذَا الْقُرْءَانِ
يَا رَبَّنَا يَا كَرِيمَ وَأَكْرَمَنَا بِكَرَامَةِ الْكِتَابِ ذَا الْقُرْءَانِ
يَا رَبَّنَا يَا نُورَ وَنُورَنَا مِنْ نُورِ الْكِتَابِ ذَا الْقُرْءَانِ
يَا رَبَّنَا يَا حَفِيزُ أَحْفِظْنَا مِنْ حِفْظِ الْكِتَابِ ذَا الْقُرْءَانِ
يَا رَبَّنَا وَأَدْخِلْنَا الْفِرْدَوْسَ بِحُرْمَةِ الْكِتَابِ ذَا الْقُرْءَانِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْشَدَنَا بِقُرْءَةِ الْكِتَابِ ذَا الْقُرْءَانِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَهْدَانَا بِهِدَايَةِ الْكِتَابِ ذَا الْقُرْءَانِ

فصل الثانى فى فضائل القراءة الكريم

قال الله تعالى ؛ قل لئن اجمعت الإنس والجن على
أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ، ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا. (الإسراء ٨٨)

وقال الله تعالى ؛ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا (الكهف ١٠٩).

وسبب هذا قال الله تعالى ؛ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا (الإسراء ٨٥).

وقال الله تعالى ؛ يا أهل الكتاب قد جاءكم من الله نور والكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم.

وأیضا قال الله تعالى ؛ وأنزلنا إليك الكتاب تبيان لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين.

وقال الله تعالى ؛ يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين.

الحديث الأول

وقال على ابن أبي طالب كرم الله وجهه ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ؛ ألا إنها ستكون فتنة ، قلت ؛ فما المخرج منها يا رسول الله؟

مع آيته بقلبه وعقله وحسه، فتصفوا بروحه وتعلو عند الله منزلته، فيكون مع السفارة الكرام البررة.

٣ - ولكى يتمكن القارئ من تدبر الآيات وتفهم معانيها عليه أن يرتل القرآن ترتيلا.

والترتيل ؛ هو التمهل والتثبت فى القراءة، والوقوف على رؤوس الآيات، أو الكلمات المفيدة للمعنى، بحيث لا يصل آية رحمة بآية عذاب فى نفس واحد، قال تعالى ؛ ورتل القرآن ترتيلا، وقال تعالى ؛ لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه.

وقد أمر الله بترتيل القرآن، لأن الإسراع يفوت على القارئ التدبر فى الآيات ويجلب عليه الوسواس والهـم فيضيق صدره ويثقل لسانه، فيعمل القراءة ويحرم كثرة الثواب، ويحقق الشيطان هدفه.

٤ - هذا ويستحب أن يكون القارئ طاهرا من الأحداث والأخبار، نظيف الفم جالسا فى مكان طاهر بعيدا عن كل ما يشغل قلبه عن التدبر فى الآيات.

٥ - ويكره للقارئ أن يقطع التلاوة بكلام إلا إذا احتاج إليه، كالقاء السلام أو رده، أو تشميت عاطس، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر ونحو ذلك.

فصل آداب تلاوة القرآن

١- ينبغي على من يريد قراءة القرآن أن يفرغ نفسه من شواغل الدنيا بقدر الإمكان، ويقبل على القراءة القرآن بقبله وعقله، خاشعاً متواضعاً لله عزوجل، خاضعاً لعظمته، متدبراً في كل آية يقرأها، فالتدبر روح القراءة ؛ قال الله تعالى؛ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب.

٢- ويستحب إذا مرباية رحمة الله طلب من الله الرحمة، وإذا مرباية عذاب طلب من الله أن يجيره من العذاب، وإذا قوله تعالى ؛ ومن أصدق من الله قيلاً، أو قرأ قوله تعالى؛ ومن أصدق من الله حديثاً، قال ؛ لا أحد، وإذا قرأ قوله تعالى ؛ فمن يأتيكم بماء معين قال الله رب العالمين.

وإذا قرأ قوله تعالى ؛ أليس ذالك بقادر على أن يحي الموتى، قال؛ بلى قادر، وإذا قرأ في سورة التين قوله سبحانه ، أليس الله بأحكم الحاكمين، قال؛ بلى وأنا على ذالك من الشاهدين. وإذا قرأ الأمر

بالتسبيح، سبّح، وبالتحميد، حمد، وبالاستغفار، استغفر، وبذالك يكون قد عايش القرآن، وتجاوب

قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحدكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قمصه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل المتين، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا ؛ إننا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشd فآمنابه، من قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

★ أخرجه الترمذى والدارمى ★ واللفظ للترمذى ★

الحديث الثانى

واعلم أن تلاوته من أفضل العبادات ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن.

★ أخرجه البيهقى فى الشعب عن النعمان بن بشير ★

الحديث الثالث

وفي حديث آخر ؛ إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، فقيل ؛ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما جلاؤها؟ فقال ؛ تلاوة القرآن وذكر الموت.

الحديث الرابع

وقد وردت في فضل تلاوة القرآن وحفظه والعمل به .

أحاديث كثيرة منها ★ رواه مسلم ★

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال ؛ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ؛ إقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه.

الحديث الخامس

وروى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا حسد إلا في اثنتين ؛ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفعه آناء الليل وآناء النهار.

وروى البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٤- العلق واسجد واقترب

وأخرج ابن أبي داود عن مكول قال كان أقوياء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقرؤن في سبع وبعضهم في شهرين وبعضهم في أكثر من ذلك "الإتقان ١/١٠٤".

وروى عن عبد الله بن عمرو قال ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث "أبو داود ٤/٢٦٨" ، "والترمذي ٨/٢٧٦" ، "والنسائي وابن ماجه ١/٤٢٨" برقم ١٣٤٧ وأحمد ٢/١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٨٩ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، وكرهه معاذ بن جبل وابن مسعود "الإتقان ١/١٠٤".

فصل في حفاظ القرآن زمن النبي صلى الله عليه وسلم المشتهرون بقراءة القرآن من الصحابة سبعة وهم ؛

- ١ - عثمان بن عفان الخليفة الثالث
- ٢ - علي بن أبي طالب
- ٣ - أبي بن كعب من الأنصار
- ٤ - زيد بن ثابت
- ٥ - عبدالله بن مسعود
- ٦ - أبو الدرداء
- ٧ - أبو موسى الأشعري

السورة	موضع السجدة	موجب السجدة
١- الأعراف	يسجدون	يسجدون
٢- الرعد	ولله يسجد	والأصاال
٣- النحل	ولله يسجد	ما يؤمرون
٤- الإسراء	يخرون للأذقان سجدا	خسوعا
٥- مريم	خروا سجدا	بكيا
٦- الحج	يسجدله	ما يشاء
الحج	عند الشافعي	واسجدوا تفلحون
٧- الفرقان	يسجدوا	نفورا
٨- النمل	ألا يسجد والله	رب العرش العظيم
٩- السجدة	خروا سجدا	لا يستكبرون
١٠- ص	وخر راکعًا	أناب
١١- حم السجدة	واسجدوا	لا يسمون
أوفصلت	لله	
١٢- النجم	فاسجدوا	واعبدوا
١٣- الانشقاق	يسجدون	يسجدون

قال ؛ خيركم من تعلم القرآن وعلمه.
الحديث السادس

وروى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها
قالت ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذى يقرأ
القرآن وهو ماهر به مع السفرة البرررة، والذى يقرأ
القرآن وهو يتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران.

الحديث السابع

وروى البخارى ومسلم أيضا عن أبى موسى
الأشعري رضى الله قال ؛ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة
”التفاحة“ ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن
الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها
طيب حلو، ومثل ؛ المنافق الذى يقرأ القرآن مثل
الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق
لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر.

الحديث الثامن

وروى الترمذى عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة،
والحسنة بعشر أمثالها، لأقول (الم) فيه الثلاثة
حرفاً، ولكن ألف (ا) حرف، ولام (ل) حرف، (م)
وميم حرف.

ولا يؤتى العبد هذا الأجر إلا إذا كان ملتزماً بأداب
التلاوة مبتغياً بقراءته وجه ربه تعالى.

الحديث التاسع

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال ؛ كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول ؛ فإن خير
الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة.
★ صحيح مسلم ★

الحديث العشر

عن عقبة بن عامر قال ؛ خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم، ونحن فى الصفة فقال ؛ أيكم يحب أن
يغدوا كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فأني منه
بناقتين كَوْمًا وَيْنٍ فى غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا ؛

١٨- والسجود لسجدياته.

وفى الآداب ختم القرآن

قال الشوشاوى فى الباب الثامن وهو فيما يتعلق بختم
القرآن ” ص ٧٢ وما بعدها “ فأقل ماينبغي أن يختم
فيه القرآن سبع ليال لقول النبى صلى الله عليه وسلم،
لعبد الله بن عمرو ؛ إقرأ القرآن فى شهر قال إني أجد
قوة قال إقرأه فى عشر قال إني أجد قوة قال إقرأه فى
سبع ولا تزد على ذلك .

★ رواه البخارى ١٠/٢٦٦-٢٦٨ وأحمد ★

فصل فى سجديات التلاوت

هناك أربع عشرة موضعاً فى القرآن الكريم يسجد
القارئ فيها ويسمى سجديات القرآن أو التلاوة
ويستحب أن يقال فيه هذا كما فى الحديث عن عائشة
قالت، كان رسول الله عليه وسلم ، يقول فى سجود
القرآن بالليل ؛ سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه
وبصره بحوله وقوته . ★ رواه أبوداود والترمذي والنسائي ★

وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح

٣- تنكيس الرأس.

٥- استقبال القبلة.

٦- استحضار القلب.

٧- الترتيل "وقال تعالى ؛ ورتل القرآن ترتيلاً".

٨- اعتقاد حرمة القرآن وعظمته عند الله تعالى.

٩- اعتقاد أنه جلا وعلا سهل عليه قراءة القرآن

- فإنه لو لا تسهيل من الله لما قدر الإنسان على تلاوته.

١٠- اعتقاد أنه تعالى يسمع منه بلا واسطة.

١١- الشعور بأنه هو المخاطب بأحكامه فهو المأمور بآية الأمر والمنهى بآية النهى والمزجور بآية الوعيد.

١٢- البكاء والخشوع

١٣- تحسين الصوت.

١٤- أن يكون على طهارة

١٥- وأن يقرأ فى موضع طاهر

١٦- أن يقرأ من المصحف.

١٧- والقيام به فى الصلوات.

يارسول الله صلى الله عليه وسلم نحن ذاك قال ؛. أفلا يغدوا أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عزوجل خير له من ناقتين .

وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعداد هن من الإبل ؟ (صحيح مسلم)

الحديث الحادى عشر

عن ابن شهاب رضى الله عنه ؛ أخبرنى أنس بن مالك أنه سمع عمرا لقد حين بايع المسلمون أبابكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، يشهد قبل أبى بكر فقال ؛ أما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم، الذى عنده على الذى عندكم وهذا الكتاب الذى أتا الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا، ولما هدى الله به رسوله. (صحيح البخارى)

الحديث الثانى عشر

عن عثمان ابن عفان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم: قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

★ صحيح البخارى★

عن سعد بن جبیر رضى الله عنه قال؛ إن الذي تدعونه الفصل هو المحكم قال؛ وقال ابن عباس؛ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم. (صحيح البخارى)

الحديث الثالث عشر

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال؛ يجئى صاحب القرآن يوم القيامة فيقول؛ يارب حله فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول؛ يارب زده فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب أرضى عنه، فيرضى عنه فيقال له؛ اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة. (سنن الترمذى)

الحديث الرابع عشر

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعلقة إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت . (صحيح البخارى)

وعروس القرآن الرحمن*رواه البيهقي فى شعب الإيمان*
فضل قراءة سورة الواقعة

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا. *رواه البيهقي فى شعب الإيمان*

فضل قراءة سورة الملك

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفرله وهى؛ تبارك الذى بيده الملك. *رواه أبوداود والترمذى وابن ماجه والحاكم*

وفى أدب تلاوة القرآن

قال الشوشاوي وأما آداب تلاوة القرآن فهى إحدى وعشرون وقد ذكر منها عبد الله بن فودى فى كتابه المسمى .

الفرائد الجليلة وسائط الفوائد الجميلة فى علوم القرآن

١ - الجلوس كجلوس المتواضعين.

٢ - الإستعاذ بالله تعالى، كما قال الله؛ وإذا قرئ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال تعالى ؛ هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. ★رواه مسلم★

فضل قراءة سورة الكهف

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين. ★رواه الحاكم والبيهقي في السنن★

فضل قراءة يس

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له. ★رواه الدارهي★

فضل قراءة سورة الدخان

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قرأ حمّ الدخان، في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك. ★رواه الترميذي★

فضل قراءة سورة الرحمن

عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكل شيء عروسُ

الحديث الخامس عشر

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الحرب. ★سنن الترميذي★

الحديث السادس عشر

عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم . (سنن ابو داود)

الحديث السابع عشر

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال ؛ إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين. ★صحيح مسلم★

الحديث الثامن عشر

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم، إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه. ★صحيح البخارى★

الحديث التاسع عشر

عن جبير بن نفير قال؛ سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول؛ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما. *صحيح مسلم*

الحديث العشرون

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال؛ "بعثت بجوامع الكلم" والمراد بجوامع الكلم هنا هو القرآن. *صحيح البخارى*

الحديث الحاي والعشرون

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال؛ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال؛ أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه وبلقائه وبرسوله وتؤمن بالبعث الآخر. *صحيح البخارى*

تأمين الملائكة غفرله ماتقدم من ذنبه.

الخامس عشر

روى نزلت سورة الفاتحة بمكة يوم الجمعة اكرم الله بها محمدا صلى الله عليه وكان معها سبعة آلاف ملك حين نزل بها جبريل عليه السلام.

السادس عشر

عن خذيفة رضى الله عنه قال؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم إن القوم ليبعث الله عليهم العذاب ختما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم، الحمد لله رب العالمين فيسمعه ويرفع عنهم بسببه العذاب أربعين سنة.

السابع عشر

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال؛ فيما يرويه عن ربه قال؛ قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبد ماسأل، فإذا قال العبد، الحمد لله رب العالمين، قال الله حمدني عبدي فإذا قال؛ الرحمن الرحيم، قال تعالى مجدني عبدي، وإذا قال؛ إياك نعبد وإياك نستعين، قال تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبدى ماسأل، فإذا قال العبد؛

الثامن

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وأفضل الدعاء الحمد لله.

العشر

قال إبراهيم خليل الله عليه السلام؛ حسبى من سؤال علمه بحالى.

الحادى عشر

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لإعتدلا.

الثانى عشر

قال النبي صلى الله عليه وسلم علمني جبريل آمين عند فراغى من قراءة الفاتحة وقال؛ إنه كالختم على الكتاب.

الثالث عشر

قال النبي صلى الله عليه وسلم الداعى والمؤمن شريكان.

الرابع عشر

قال النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذا قال الإمام " ولا الضالين" فإن الملائكة تقولها فمن وافق تأمينه

الحديث الثانى والعشرون

عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال؛ من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدحال. * صحيح مسلم *

الحديث الثالث والعشرون

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ فى المصحف. * صحيح الجامع الصغير *

الحديث الرابع والعشرون

عن جندب بن عبدالله البجلي قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إقرؤوا القرآن ما أتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا. * صحيح البخارى *

الحديث الخامس والعشرون

عن ابن عباس قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. * سنن الترمذ *

الحديث السادس والعشرون

عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته صلى الله عليه وسلم، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ؛ مابال أناس يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ؟ من اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله فليس له، وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق
★ صحيح البخارى ★

الحديث السابع والعشرون

عن أبى هريرة وزيد بن خالد قالاً؛ كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم، لأقضين بينكما بكتاب الله.
★ صحيح البخارى ★

الحديث الثامن والعشرون

عن أنس رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتاب الله القصاص. ★ صحيح البخارى ★

الحديث التاسع والعشرون

قال صلى الله عليه وسلم ، وقرؤا من تعلمون منه العلم ، ووقروا من تعلمونه العلم. ★ رواه الطبرانى ★

شفاء من كل سم.

الخامس

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال؛ قال النبى صلى الله عليه وسلم، لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد.

السادس

إن رحمتي البسمة ذاتيتان ورحمتي الفاتحة صفتيتان كماليتان.

السابع

قال النبى صلى الله عليه وسلم يجاء بالوالى يوم القيامة فينبذ به على جسر جهنم فيرتح به الجسد ارتجاجة لا يبق منه مفصل إلا زال عن مكانه فإنه كان مطيعاً لله فى عمله مضى فيه، وإن كان عاصياً لله اخترق به الجسر فيهوى فى جهنم مقدار خمسين عام.

فقال ؛ ألم يقول الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم
، ثم قال ؛ إني لأعلمك سورة هي أعظم السور في
القرآن قبل أن تخرج من المسجد، فأخذ بيدي، فلما
أراد أن يخرج قلت له ؛ ألم تقل لأعلمك سورة هي
اعظم السور في القرآن ؟ قال ؛ الحمد لله رب
العالمين، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
أوتيته.

الثاني

عن أبي بن كعب رضى الله عنه قرأ على النبي
صلى الله عليه وسلم، أم القرآن فقال صلى الله عليه
وسلم؛ والذي نفسى بيده ما أنزل في التوراة ولا في
الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها هي
السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.
★رواه الترمذى★

الثالث

قال النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال تعالى ؛ إن
رحمتي سبقت غضبي .

الرابع

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ؛ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتحت الكتاب

الحديث الثلاثون

قال صلى الله عليه وسلم ؛ أدبوا أولادكم على ثلاثة
خصال، حب نبيكم وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن
فإنه حملة القرآن فى ظل الله، يوم لا ظل إلا ظله مع
أنبيائه وأصفياه. ★رواه الديلمى★

الحديث الحادى والثلاثون

قال صلى الله عليه وسلم؛ قلب القرآن يس لا يقرؤها
رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له إقرؤها
على موتاكم. ★رواه احمد★

الحديث الثانى والثلاثون

قال صلى الله عليه وسلم؛ الصيام والقرآن يشفعان
للعبء يقول الصيام رب إنى منعتك الطعام والشراب
بالنهار فيشفعنى فيه، ويقول القرآن رب إنى منعتك
النوم بالليل فيشفعنى فيه فيشفعان. ★رواه أحمد★

الحديث الثالث والثلاثون

قال صلى الله عليه وسلم؛ إنكم لا ترجعون إلى الله
بشيء أفضل مما خرج منه يعنى القرآن. ★رواه الحاكم★

كفاته من قيام الليل. * صحيح البخارى *

الحديث الخمسون

عن أبى هريرة وزيد بن خالد قالا ؛ كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال :- لأقضين بينكما بكتاب الله.

* صحيح البخارى *

الحديث الحادى والحمسون

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- من قرأ آخر سورة آل عمران فى ليلة كتبت له قيام ليلة.

فصل فى الترغيب القرآن والمنافعه على الأحاديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضل أم القرآن وهى السبع المثاني

الأولى

عن أبى سعد بن المعلى قال ؛ كنت أصلى فى المسجد فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه، فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إني كنت أصلى ،

الحديث الرابع والثلاثون

قال صلى الله عليه وسلم؛ أكثرُوا من تلاوة القرآن فى بيوتكم فإن البيت الذى لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على أهله. * رواه الدرقي *

الحديث الخامس والثلاثون

عن ابن عباس قال؛ ضمنى إليه النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وقال ؛ ”اللهم علمه الكتاب“ .

* صحيح البخار؛ كتاب ، ٩٧ ، ٧٥ ، ٧٢٧٠ *

الحديث السادس والثلاثون

قال صلى الله عليه وسلم؛ أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله * رواه الخطيب *

الحديث السابع والثلاثون

قال صلى الله عليه وسلم؛ عالم ينتفع بعلمه خير من ألف عابد. * رواه الديلمي *

الحديث السادس والأربون

قال صلى الله عليه وسلم ؛ خيركم من تعلم القرآن وعلمه.
★رواه البخارى ومسلم★

الحديث السابع والأربون

قال صلى الله عليه وسلم ؛ إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك.

الحديث الثامن والأربعون

عن ابن مسعود الأنصارى ، رضى الله عنه قال ؛ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوّم القوم أقرؤهم لكتاب الله ؛ فإن كانوا فى القراءة سواء ، فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا فى السنة سواء ، فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا فى الهجرة سواء ، فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا فى الهجرة سواء فأقدمهم سنا . ★صحيح مسلم★

الحديث التاسع والأربعون

عن أبى مسعود الأنصارى البدرى رضى الله عنه ؛ عن النبى صلى الله عليه وسلم :- قال ؛ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه فيل ؛

الحديث الثامن والثلاثون

قال صلى الله عليه وسلم؛ فضل القرآن على سائر الكلام، كفضل الرحمن على سائر خلقه.
★رواه ابو هريرة★

الحديث التاسع والثلاثون

عن أبى سعيد رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن الكريم وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين قال؛ وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. ★رواه الترمذى★

الحديث الأربعون

عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إن هذا القرآن مآدبة الله فتعلموا من مآدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله المتين وهو النور المبين، والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقوم، فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حروف عشر حسنات، أما إنى لا أقول ألم حرف ولا ألفين أحدكم واصنعا

إحدى رجله يدع ان يقرأ سورة البقرة فإن الشيطان يفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة ، وإن اصفر البيت من الخير البيت الصفر من كتاب الله.

الحديث الإحدى والأربعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ يامعاذ إن أردت عيش السعداء وميتة الشهداء والنجاة يوم الحشر والأمن يوم الخوف والنور يوم الظلمات والظل يوم الحرور والري يوم العطش، والوزن يوم الخفة ، فادرس القرآن فإنه ذكر الرحمان وحرز من الشيطان ورجاحان فى المنيزان.

الحديث الثانى والأربعون

قال النبى صلى الله عليه وسلم؛ إن التسبب عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمانة قاده إلى الجنة ومن جعله وراءه ساقه إلى النار وهو الدليل الذى يدل على خير سبيل وهو الفصل ليس بالهزل له ظهر وبطن ظاهره حكمة وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم.

الحديث الثالث والأربعون

عن انس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم، قال؛ القرآن أفضل من كل شىء فمن وقر القرآن فقد وقر الله تعالى ومن استخف بالقرآن فقد استخف بحق الله تعالى ، حملة القرآن هم العفوفون برحمة الله المعطامون كلام الله الملبسون نور الله فمن والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد استخف بحق الله تعالى.

الحديث الرابع والأربعون

قال النبى صلى الله عليه وسلم؛ ابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا. ★رواه الطبراني★

الحديث الخامس والأربعون

قال النبى صلى الله عليه وسلم؛ إن لكل أمة شرف وهيبة يتباهون به بين الأمم، وإن شرف أمتى وهيبته القرآن.